الفصل الثالث

محافظة الفيوم

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الثالث: محافظ الفيوم

ـ المنظومة الطبيعة لمحافظة الفيوم

محافظة الفيوم هي إحدى محافظات الوجه القبلي بجمهورية مصر العربية. وتقع على بعد حوالي ١٢٠كم جنوب غرب مدينة القاهرة. وتتميز بتوسط موقعها بالنسبة لمصر ـ وتبلغ مساحتها حوالي ١٧٠٠كم. شكل رقم (١٠)

ومحافظة الفيوم تسمية إدارية تعني المساحة الكلية للمنخفض والجهات المحيطة به والمتفق عليها مع المحافظات المجاورة وصدر قرار جمهوري رقم ١٧٥٥ لسنة ١٩٦٠. يحدد امتدادها. وتتكون محافظة الفيوم من ١٥٥ قرية رئيسية، ٤٩ تابعة و٣٩١ تجمع ما بين كفور ونجوع. ويقع في نطاق المحافظة بحيرة قارون وبحيرات وعيون وادي الريان ومنطقة عين السلين الطبيعية.

وينتشر قرب حدودها الشمالية (شمال بحيرة قارون) وحدودها الجنوبية الغربية (منطقة وادي الريان) تكوينات صخرية تتواجد بها أنواع من الحفريات (كائنات بحرية متحجرة) والتي يرجع تاريخها إلى فترة زمنية تتراوح ما بين ثلاثة إلى عشرة ملايين من السنين. كما توجد بوادي الريان منطقة طبعية يحيط بها جبل (منقار الريان) يعيش فيها أنواع مختلفة من الحيوانات البرية والطيور النادرة الفريدة. وتعتبر محافظة الفيوم إحدى المحافظات التي تتمتع بوجود مقومات سياحية متميزة تجذب حاليًا نسبة بسيطة من حركة السياحة. نظرًا لتواجد الآثار والبحيرات والعيون الطبيعية بالإضافة إلى مناخها المعتدل صيفًا وشتاءًا.

طبوغرافية الفيوم أحد مقومات الجذب السياحي

ويجمع منخفض الفيوم بين خصائص المنخفضات الصحراوي التي ليست لمياهها منافذ إلى البحار المفتوحة، وبين خصائص الوادي والدلتا. وذلك لأنه يختلف عنها في اتصاله بوادي النيل عن طريق بحر يوسف وفي أن تربته مكونة من طمي النيل.

فان هذه الازدواجية في شخصيته قد أضفى عليه طابعًا خاصًا يميز جغرافيته الطبيعية وتبلغ مساحة المنخفض حاليًا نحو ١٢٠٠٠كم٢ وتنحدر أرضا انحدارأعاما ناحية الشمال الغربي حيث توجد بحيرة قارون التي تبلغ مساحتها نحو ٢٣٠,٤كم٢ (عند منسوب ـ ٤م)، وهي بحيرة ضحلة لا يزيد عمقها على ٧,٦م.

وقد جلب بحر يوسف الماء والحياة إلى المنخفض. وكساه برواسب الطمي الفيضي احديث. وقد استمر بحر يوسف يبدو كما لو كان فرعًا لنهر النيل يوزع مياهه حتى عام ١٨٦٩م عندما تم شق ترعة الإبراهيمية التي اصبح يستمد منها مياهه بعد ردم مخرجه من النيل شرق الترعة فكأنه قد تحول بهذا من فرع للنيل إلى فرع للترعة الإبراهيمية.

وهناك منخفض في الجنوب الغربي من منخفض الفيوم يعرف باسم منخفض وادي الريان ويفصله عنه حاجز سميك من الحجر الجيري اتساعه ١٥كم وتبلغ مساحته حوالي ٧٠٠كم٢ فمنخفض وادي الريان خال تمامًا من الرواسب النهرية (١)(٨).

مدينة الفيوم تجمع في طبوغرافيتها مباهج الصحراء والاحراش والبحيرات "بحيرة قارون" مساحتها ٢٣٠كم٢، وهي منخفض عميق يبلغ إجمالي المساحة في المناطق المحيطة بها نحو ٤٥٠٠كم٢ منها ١٥٠٠كم٢ اراضي زراعية التي تشكل ٣٠٪ من المساحة الكلية للمحافظة ، وتغطي البحيرات والقنوات ٦٪ من تلك المساحة، ٦٤٪ مناطق صحراوية.

شكل رقم (١٠)

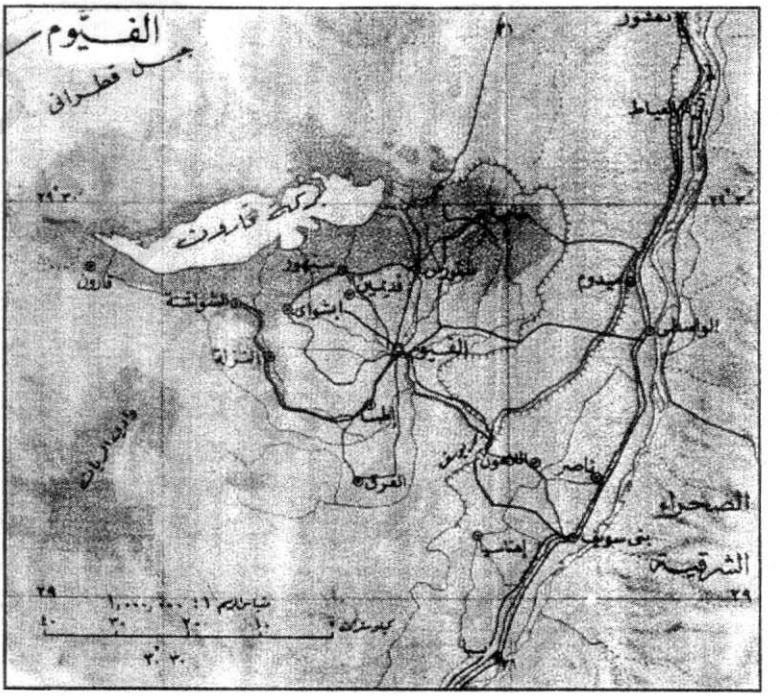

خريطة مدينة الفيوم

(١) الأراضي الصحراوية محافظة الفيوم (٢)(٦)(٨)(٣)

الأراضي القاحلة: وتشمل الأراضي الواقعة شمال بحيرة قارون والمناطق المحيطة ببحيرتي الريان فيما عدا المنطقة الواقعة جنوب غرب البحيرةالسفلي ولا يوجد بهذه المناطق اي غطاء نباتي طبيعي يذكر ولا يجري استغلالها فيماعدا أجزاء من المنطقة الواقعة عند مصب نفق الريان في البحيرة الاولى حيث توجد محطة شرطة المسطحات ومصنعا صغيرا للثلج وبعض المباني القليلة الاخرى.

مناطق الاحراش الشاطئية لبحيرات الريان: تنمو حول شواطيء بحيرتي الريان نباتات كثيفة خاصة حول البحيرة العليا، كذلك القناة الموصلة بين البحيرتين وتشمل تلك الاحراش نباتات المستنقعات وبعض أشجار الاثل، ويستخدم اهالي القرى المجاورة هذه الاحراش في رعي ابقارهم.

مناطق الاحراش الشاطئة لبحيرة قارون: توجد هذه الاحراش في المناطق المنخفضة المتاخمة لها جنوب غرب البحيرة السفلى نباتات صحراوية كثيفة تعتمد على المياه الارضية السطحية المالحة في المنطقة، وتتبع هذه النباتات في معظمها مجموعة النباتات الصحراوية المحبة للملوحة، وتستخدم هذه المنطقة في رعي الجمال حيث يجلب اهالي المناطق المجاورة الجمال إليها في الشتاء للتغذي على نباتات العقول والغردق وغيرهما كذلك يقوم زوار المنطقة من القرى المجاور بجمع ثمار نبات الغردق السكرية في فترتي الربيع الصيف والتي يعتقد الاهالي انها تشفي العديد من الامراض.

(٢) الخصائص الطبيعية الجيومورفولوجية بمحافظة الفيوم

أولاً : منخفض الفيوم

منخفض عميق من الحجر الجيري الأيوسيني ينحدر تدريجيا من الجنوب إلى الشمال من منسوب + ٣٣م فوق سطح البحر إلى منسوب - ٤٥م تحت سطح البحر في الجزء الشمالي الغربي حيث توجد بحيرة قارون.

ويحيط بالمنخفض حواف وهضاب صخرية من أغلب الجهات وهو بذلك يعتبر حوضا للصرف الداخلي (مثل بقية المنخفضات الصحراوية).

تتكون تربة المنخفض من رواسب نيلية محمولة عبر بحر يوسف وهو أحد الأفرع الطبيعية للنيل حيث تستخدم مياهه للري على نطاق واسع بالمنخفض.

بحيرة قارون

تقع في الجزء الشمالي الغربي لمنخفض الفيوم وهي تعتبر أكثر المناطق انخفاضا بمنخفض الفيوم حيث يقع منسوب سطح المياه ـ ٤٤م، ويبلغ متوسط عمق البحيرة حوالي ٧,٦م. تبلغ المساحة المائية لبحيرة قارون حوالي ٢٣٠كم٢، كما يبلغ طول شواطئها ١٠٠كم وأقصى عمق لها ١٠م بينما تتركز المياه الضحلة بها بطرفيها الشرقي والغربي، وتبلغ نسبة ملوحتها الحالية حوالي ٣٥جم/ لتر وتعتمد محافظة الفيوم بشكل أساسي في صرف الأراضي الزراعية على بحيرة

قارون، وبالرغم من توجيه كمية من مياه الصرف الزراعي لوادي الريان لتخفيف الضغط عن بحيرة قارون إلا ان منسوب المياه بالبحيرة في تزايد مستمر، خاصة وان أي زيادة في مساحة الاراضي المزروعة في الفيوم يتبعها بالضرورة زيادة في مساحة البحيرة وارتفاعا في منسوبها خاصة في ظروف استخدام أساليب الري الحالية. وتنقسم سواحل البحيرة إلى قسمين رئيسيين هما:-

(١) الساحل الشمالي للبحيرة

يتميز ببيئته الصحراوية وهو غير مستغل على الإطلاق في أي نشاط يتكون الشاطيء الشمالي من مناطق رملية ارسبتها الرياح ويحيط بهذه المناطق من الناحية الشمالية اراضي مرتفعة ومن الناحية الشمالية الغربية جبل قطراني، ويتكون من سلسلة من الهضاب الرأسية(جبل قطراني) على بعد حوالي ١٠كم من الساحل، ويحتوي جبل قطراني على مجموعة من الحفريات لثدييات ترجع اعمارها إلى ٣ - ١٠ مليون سنة. ويصل اتساع السهل الرملي إلى عدة كيلو مترات في الجهة الشرقية بينما يصل إلى أقل من كيلو متر واحد في الجهة الشمالية الغربية. كما تظهر بهذا السهل وبصورة منتشرة في بعض المناطق بعض الكتل الصخرية من الحجر الجيري.

- **المنطقة الشاطئية:** شاطيء رملي ناعم يتراوح اتساعه من ٥٠ مترا إلى ٣٠٠٠ مترا.

- **الأطراف الشرقية والغربية للبحيرة:** مناطق ضحلة يكثر بها الخلجان والأعشاب والتي تمثل في مجموعها منطقة تجمع هامة لإعداد كبيرة من الطيور المهاجرة والمقيمة تصل إلى حوالي مائة نوع من الطيور.

(٢) الساحل الجنوبي للبحيرة

يتميز ببيئته الزراعية وطابعه الريفي وهو مستغل جزئيا في بعض الانشطة الزراعية والسياحية. وينخفض منسوب الاراضي بالأجزاء الشرقية من هذا الساحل مما يؤدي إلى ارتفاع منسوب المياه الجوفية بهذه الاجزاء، بينما تتميز الاجزاء الغربية للساحل بارتفاع منسوبها عن سطح البحيرة وارتفاع نسبة الملوحة ببعض اجزائها وتحولها إلى أراضي بور.

يحد الشاطيء الجنوبي والشرقي للبحيرة المستنقعات الملحية التي يتراوح اتساعها من امتار قليلة في بعض المناطق إلى ما يزيد عن ٥٠٠ متر في مناطق اخرى، ويرتبط اتساع أو ضيق تلك المستنقعات بانخفاض أو ارتفاع مستواها بالمقارنة بمستوى البحيرة ويغطي الاراضي المنخفضة في تلك المناطق طبقة من المياه أو السبخة.

وتمثل منطقة المستنقعات الملحية شريحة ممتدة في بعض المناطق على طول البحيرة. ويلي هذه الشريحة منطقة الاراضي الزراعية التي تتدرج ميولها في اتجاه الجنوب والجنوب الشرقي

البحيرة

المستوى الحالي لسطح البحيرة (-٢٦,٤٣م) تحت سطح البحر. تتميز البحيرة بالتغير والارتفاع المستمر في منسوب مياهها، فقد بلغ منسوب المياه سنة ١٩٣٢ (٤٥,٧٧) أي بزيادة قدرها ٢,٤ متر في حوالي ٤٠ عاما.

والمصدر الرئيسي لمياه البحيرة هو مياه الصرف الزراعي لمحافظة الفيوم بما تحمله من مخلفات الاسمدة الزراعية والمبيدات، كما تحتوي هذه المياه على نسبة كبيرة من مياه الصرف الصحي الناتجة عن التجمعات العمرانية بالمحافظة، ويصب في البحيرة سنويا نصف مليون طن من الاملاح التي تساهم في زيادة ملوحة البحيرة، والتي من المنتظر إذا استمرت على هذا المعدل أن تتحول إلى بحيرة ميتةسنة ٢٠٥٠ ميلادية.

ثانيًا: منخفض وادي الريان

يقع منخفض وادي الريان جنوب غرب منخفض الفيوم ويفصله عنه حاجز من الحجر الجيري يصل عرضه إلى حوالي ١٥ كليو متر وهو منخفض عميق من الحجر الجيري الايوسني ويصل أقصى عمق له إلى (-٦٤م)، ولا يوجد بالمنخفض اي رواسب فيضية. ويمكن تقسيم المنخفض على النحو التالي:-

* **منطقة البحيرات:** تبلغ المساحة المائية لمنطقة البحيرات حوالي (١١٢٩ هكتار). ومصدر المياه بهذه المنطقة هو مياه الصرف الزراعي لمحافظة الفيوم حيث بدأ صرف المياه الزراعية بالوادي سنة ١٩٧٣ من خلال ربط الوادي بشبكة الصرف الزراعي للمحافظة من خلال مصارف مكشوفة ومغطأة تصب بمنطقة الوادي. حيث تكونت بحيرتين يرتبطان بمنطقة شلالات فيما بينهما.

البحيرة العليا: مياهها شبه مالحة ومتجددة ويصل اقصى عمق لها إلي ٢٢م وتبلغ مساحتها حوالي (٩٠,٥هكتار) ومنسوب المياه الحالي (-٥م).

البحيرة السفلى مياهها اكثر ملوحة نتيجة التبخر ومنسوب المياه بها في ارتفاع متسسر ويبلغ اقصى عمق لها ٣٤م وتبلغ مساحتها حوالي (٦٢٠٠هكتار) ومنسوبها الحالي (٥٢م).

* **منطقة الشلالات:** الوصلة بين البحيرتين حيث يبلغ فرق المنسوب بينهما ٢٠م وتتميز بكثافة الاسماك وانشطة الصيد بها.

ولقد اجتذبت البحيرات العديد من انواع الطيور المقيمة

والمهاجرة والتي تصل إلى ٦٥ نوع من الطيور بالإضافة إلي ٢٦ نوع من الاسماك المستقرة في البحيرتين.

* **منطقة العيون:** وهي تتكون من منطقة كثبان رملية طولية كثيفة ومتحركة تقع جنوب البحيرات، ويوجد بها ثلاثة عيون كبريتية وتتميز بوجود أربعة مجموعات من النباتات تحتوي على ١٦ نوع من النباتات الصحراوية وهي تحتوي على (١٥) نوع من الحيوانات من بينها الغزال الابيض وهو النوع الوحيد في العالم الذي تبقى بعد انقراضه من بقية المناطق على مستوى العالم وهو مهدد حاليا بالانقراض تماما نتيجة عمليات الصيد غير المنظم كما انه مدرج في قوائم الحيوانات المهددة بالانقراض التي تصدرها هيئة IUCN التابعة للامم المتحدة وتعتبر منطقة العيون أحد المناطق التي تمثل احد الانظمة البيئية الصحراوية المتكاملة التي اشير إليها في قوائم الامم المتحدة ضمن نظام محميات المحيط الحيوي.

* **منطقة الحجر الجيري والرمال (المنطقة الصحراوية):** وهي المنطقة التي تفصل الاراضي الزراعية لمحافظة الفيوم عن منخفض الريان.

* **منطقة الجرف (حافة جسر الحديد) :** وهي منطقة جرف شديد الانحدار يحيط بالمنطقة الشمالية والشمالية الشرقية لمنطقة البحيرات.

* **منطقة (جبل الريان):** مجموعة من الحواف الرأسية التي تحيط بالمنطقة الجنوبية والجنوبية الغربية لمنطقة العيون. والتي يحدها حواف صخرية يزيد ارتفاعها عن ١٨٠م من ثلاث جهات تعرف بمناقير الريان.

ومجمل القول أن منخفض الفيوم لم ينشأ بحجمه الحالي، وإنما هو نتاج تطور جيولوجي من زمن بعيد. وتكون أساسًا بفعل عوامل التعرية الجوية، وساعد على حفرة عوامل أخرى طبيعية باطنية أو سطحية مهدت ومساعدة على حفرة.

فقد ارتبطت الفيوم عن طريق نهر فرعي "بحر يوسف" بالنيل حيث ازدادت أهمية المنطقة في العصور الفرعونية. ولعل تسمية الفيوم "بستان الصحراء" ترجع إلي هذه الفترة إذا اشتهرت بانتاج الفاكهة، وذلك لكثرة حدائقها وبساتينها، الأمر الذي له أثره في عملية الجذب السياحي. فالطبيعة الزراعية تبدو أكثر سحرًا عندما يراها الإنسان من الشاطيء الشمالي لبحيرة قارون. فالحياة الريفية في مدينة الفيوم لها (تقاليدها وأنماطها الخاصة، لقد ترك الإنسان بصماته الواضحة متمثلة في سواقي الهدير وأبراج الحمام. ويرجع ذلك لطبيعة تربة الفيوم الفيضية المنقولة والتي هي نتيجة طبيعية لاتصال المنخفض بنهر النيل من طريق بحر يوسف الذي رسب على قاع المنخفض ذرات الطمي الفيضي الحديث بحيث أصبح ذلك القاع مروحة غرينية نيلية[٣].

* مناخ الفيوم احد عناصر الجذب السياحي

تقع منطقة الفيوم ضمن نطاق الصحاري شديد الجفاف حيث يتميز مناخها بارتفاع درجة الحرارة المتوسطة وسطوع الشمس الشديد مع ندرة المطر. لذا ينبغي الاستفادة منه عمليًا في الجذب السياحي بالمنطقة وخاصة للمناطق المجاورة.

وتشير نتائج الأرصاد الجوية المسجلة من محطة شكشوك إلى ما يلي:-

تصل النهاية العظمى والصغرى لدرجات الحرارة إلى ٤٨,٨°، ١٢° على الترتيب. برغم ارتفاع درجة الحرارة صيفًا خلال النهار إلا أن المناخ لا يمثل عائقًا لحركة السياحة والسائحين إذا قورنت بإقليم الوجه القبلي. فان هناك مجموعة مؤثرات محلية تعمل على تلطيف الجو وهي:-

١ - بحيرة قارون. فلها تأثير مباشر أكثر وضوحًا على المناطق المتاخمة للبحيرة.

٢ - اتساع النطاق الزراعي فيؤدي على تنقية الهواء وزيادة نسبة الأوكسجين[٤]

- كما سجل درجة الحرارة في شهر يناير وهو اقل درجات الحرارة في السنة نحو ٧ر١٠م وهذه الحرارة مناسبة للسياحة وخاصة لجذب سياح دول الشمال (اوربا وامريكا) . وأن ساعات سطوع الشمس تصل إلى ٧ ساعات يوميًا شتاءًا.

- الرياح السائدة في محافظة الفيوم هي الرياح الشمالية إلى الشمالية شرقية وشمالية غربية. فالفيوم لا يمر بها أعاصير أو رياح عاصفة. فالرياح في مدينة الفيوم لا تعوق حركة السياحة ولا تسبب أي خطر على النقل الخارجي أو الداخلي بالفيوم (٤)(٢)

- يصل متوسط البخر إلى ٢٥٢,٣مم/ سنة.م

- ويبلغ متوسط سقوط الامطار السنوي ١و١٠ مم فكمية الأمطار الشتوية التي تسقط على الفيوم قليلة وبالتالي فإنها لا تمثل عائقًا للسياحة، بل يمكن اعتبارها عامل تلطيف ونقية للهواء وبالتالي نعتبر المطر عنصرًا مناخيًا مرغوبًا، كما أن نسبة الرطوبة منخفضة في محافظة الفيوم.

* الايكولوجيا الحيوية بالفيوم احد عناصر الجذب السياحي

(١) الغطاء النباتى

(أ) النباتات الزراعية

تبلغ مساحة الاراضي المنزرعة في محافظة الفيوم حوالي ٣٣٠ الف فدان تقع جميعها بمنخفض الفيوم باستثناء مساحة صغيرة يجرى زراعته تجريبيا على شاطيء بحيرة الريان العليا.

ويعتمد الانتاج الزراعي بشكل أساسي على أشجار الفاكهة والتي تمثل المحصول الرئيسي بالمحافظة حيث تمثل ٨٦٪ من المساحة المزروعة بالفاكهة في مصر، وأهم أنواع الفاكهة بها التين، الزيتون، المشمش، الموالح وخاصة الليمون. كما تشتهر بأشجار نخيل البلح والكافور والجازورينا.

هذا بخلاف المحاصيل الزراعية التقليدية كالخضر والقمح والشعير والقطن والبقول.

(ب) النباتات البرية

* النباتات الصحراوية

وهي تنتشر في المناطق الصحراوية التي يصلها بعض المياه اماعن طريق المياه الجوفية تحت السطحية أو المياه المتجمعة في المناطق المنخفضة والوديان، وتوجد جميع هذه النباتات في المناطق التي توجد بها طبقات تربة سطحية كافية.

وتوجد أكبر كثافة للنباتات الصحراوية في منطقة عيون الريان وتشمل تلك النباتات مساحات كبيرة مغطاة بالحلفا والعاقول والغردق والاثل والرسو وغيرها. وتعتمد جميع هذه النباتات على المياه الجوفية السطحية المتوفرة في المنطقة.

* نباتات المستقعات المالحة

وهي تنتشر في الاراض المنخفضة المتاخمة لبحيرة قارون خاصة الشاطيء الجنوبي لها. كما توجد هذه النباتات في مناطق السبخة في منطقة عيون الريان حول العيون شبه المالحة بها. وتشمل هذه النباتات الاثل وذيل القط والغاب وغيرها.

* نباتات المناطق الرطبة

وهي تنتشر في المناطق المزروعة أو المناطق المتاخمة لها والتي يتوفر بها مياه الري، وهي تشمل

مجموعة كبيرة من النباتات التي يعتبر جزء كبير منها من الاعشاب الطبيعية التي تنبت بين المناطق المزروعة (Weeds).

(٢) الحياة الفطرية بالفيوم

(أ) الحياة البرية

تعتبر منطقة الفيوم بوجه عام وبحيرة قارون على وجه الخصوص من المناطق الهامة التي تستقر بها الطيور المائية وقد كانت بحيرة قارون دائما من مناطق صيد البط والطيور الخواضة الهامة في مصر، وكان يفد إلى المنطقة سنويا اعداد كبيرة من هواةالصيد المصريين والاجانب كل عام. وقد أدى الصيد الجائر والذي لا يخضع لأي ضوابط وكذلك التدهور البيئي العام للمنطقة إلى تناقص كبير في أعداد الطيور في السنوات الأخيرة، وقد صدر مؤخرا قرار بمنع الصيد في بحيرة قارون وما حولها وقد كان لهذا القرار أثر إيجابي شبه فوري حيث ازدادت تجمعات الطيور في المنطقة بصورة واضحة، إلا أن صيد الطيور ما زال يمارس في الأجزاء الأخرى من محافظة الفيوم بما فيه بحيرات وادي الريان.

وتشمل عمليات صيد الصقور (من انواع الشاهين والحر وصقر الغزال) احد الانشطة التي يساهم فيها الصيادين الوافدين من مناطق اخرى من البلاد (محافظة الشرقية بوجه خاص) بالنصيب الأكبر ويجري صيد هذه الطيور خاصة في مناطق بحيرة قارون والريان مما أدى إلى تناقص كبير في أعدادها وتعتبر منطقة عيون الريان من أغنى المناطق بالحيوانات البرية المختلفة وقد تعرضت على مدى سنوات طويلة لضغوط كبيرة من قبل الصادين، وما زال يفد إلى المنطقة العديد من الصيادين المصريين والأجانب لصيد الغزال المصري وكذلك الغزال الابيض مما أدى إلى تناقص كبير في أعدادها. كذلك يصاد في المنطقة من انواع الثعالب الفنك وثعلب الرمال والثعلب الأحمر والعديد من الحيوانات البرية الاخرى.

تقطن المنطقة مجموعة متنوعة من الحيوانات البرية التي تشكل في مجموعها تنوعا غنيا لا مثيل له في المناطق الأخرى بالجمهورية.

فالحياة البرية بالمنطقة تضم حيوانات صحراوية واخرى قاطنة للمناطق الرطبة، كماتشمل مجموعة كبيرة من الطيور المهاجرة والمقيمة.

وقد أدى التنوع البيئي للمنطقة والذي يشمل البيئة الصحراوية والبيئة الزراعية بما فيها الحدائق والبحيرات والمستنفعات إلي تنوع مماثل في الكائنات الحية، وتشمل تلك الكائنات ما يلي:

* الثدييات

تشمل ثدييات المنطقة مجموعة الثدييات الصحراوية التي تقطن اغلبها مناطق الصحراء المغطاة بالنباتات خاصة منطقة عيون الريان وهي تشمل الغزال المصري والغزال الابيض والذئب المصري وثعلب الرمال والفنك والثعلب الاحمر وعدد من القوارض.

* الطيور

تتميز منطقة الدراسة بتنوع كبير من الطيور التي تضم أنواع من الطيور المهاجرة والمقيمة

وترتبط معظم طيور المنطقة بالبحيرات والمناطق المجاورة لها، على الرغم من الندرة النسبية للطيور في معظم أشهر السنة في المناطق الصحراوية بوجه عام بما فيها منطقة عيون الريان إلا أن اعدادا ضخمة من انواع الطيور تمر بالمنطقة في فترتي الهجرة في الخريف والربيع، وفي اثناء تلك الفترة يمكن أن يشاهد بمنطقة عيون الريان تجمعا ضخمًا من تلك الطيور غطاس أحمر الرقبة - بلشون - بشاروش - خضاري - بلبول - حمراي - دجاجة سلطاني - نكات - مرعه الماء - كبش - شرشير - شهرمان - مرزه.

* الزواحف والبرمائيات

تحتوي منطقة الدراسة على العديد من الزواحف التي تندرج تحت مجموعتين اساسيين هما زواحف المناطق الصحراوية وزواحف المناطق المزروعة. من تلك الزواحف . برص أبو كف - قاض الجبل - حرون - سحلية - قطاء - الدساس - بسباس - حية قرعاء - حية مقرنة.

* الاسماك

يوجد في بحيرة قارون ١٤ نوعا من الاسماك ينقل معظمها إلى البحيرة بغرض الاستزراع السمكي لانواع الاسماك البحرية ونوعا واحدا من الجمبري. واهم مكونات المحصول السمكي البلطي. البوري وسمك موسى. ويبدأ موسم الصيد في ٦/٣٠ وينتهي في ١/ ٤ ويعمل فى البحيرة اكثر من ٥٠٠ قارب صيد (٢).

- المغريات الاصطناعية في محافظة الفيوم احد عناصرالجذب السياحي

يعتبر منخفض الفيوم ومنخفض وادي الريان من المناطق ذات الاهمية التاريخية الكبرى. فقد استوطن الإنسان منذ فجر التاريخ هذه المناطق وقد ترك الإنسان الاول آثاره العديدة في المنطقة. وعندما ساد بالمنطقة المناخ العمراني الحالي اصبحت منطقة عيون الريان معبراً هاما للقوافل من وادي القبل إلى واحات الصحراء الغربية خاصة الواحات البحرية. وما زالت المنطقة تستعمل لهذا الغرض حتى الوقت الحالي مع اختلاف وسيلة الانتقال من الجمال إلى السيارات.

(م) المزارات السياحية والأثرية والتاريخية.

١ - منطقة الفيوم وتتمثل الثروة السياحية لهذه المحافظة فيما يأتي : (٧)

* منطقة آثار كيمان فارس: وتقع شمال الفيوم وتشمل هرم أمنمحات الاول ومعبده ، وهرم سنوسرت الأول، ومسله ايجيج التي تم نقلها إلى مدخل مدينة الفيوم.

* منطقة اثار بيهمو: تقع شمال شرقي الفيوم: حيث توجد بها آثار قاعدتي تمثالي الملك امنمحات الثالث.

* منطقة آثار هوارة: وتحتوي هذه المنطقة على الاثار الآتية: هرم هوارة، وقصر اللابيرنت.

* منطقة المقابر: ومقبرة الاميرة نفرو وتابوت الأميرة نفرو.

* منطقة آثار اللاهون: تقع جنوب شرقي مدينة الفيوم وأهم آثارها: هرم الملك أو هرم

اللاهون، هرم الملكة، المعبد الجنازي ومعبد الوادي، المصاطب وعددها ثمانية. المقابر الملكية وهي أربع، مدينة العمال التي أنشأها سونسرت الثاني للعمال والموظفين والصناع الذين كانوا يعملون في بناءالهرم، وتعد اقدم مدينة عمالية في العالم. وتنتشر في هذه المنطقة المقابر القديمة: وهي نوعان:

(أ) مقابر من عهد الأسرة الأولى حتى الأسرة الثالثة وتقع غربي هرم سونسرت الثاني

(ب) مقابر من عصر ما قبل التاريخ حتى العصر الروماني وتقع شرقي وغربي الهرم.

* أهم أهرامات الدولة الوسطى الأسرة الثانية عشرة هي: هرم امنمحات عال وجميل ـ هرم سونسرت ـ هرم امنمحات قوى ، هرم سونسرت قوي.

* منقطة آثار ام البريجات: وتحتوي على معبد ومدينة قديمة ومقابر للتماسيح.

* منطقة اثار مدينة ماضي: وتحتوي على معبدان: الأول المعبد الفرعوني وشيده الملك أمنمحات الثالث المعبد الثاني ـ المعبد البطلمي ـ حيث بناه البطالمة.

* منطقة آثار كيم أوشيم: تقع شمالي الفيوم ويوجد بها معبدان المعبد الجنوبي أو معبد بتسوخس وبنيغروس، المعبد الشمالي وكان مخصصاً لمعبود الاقليم سوخوس.

* منطقة آثار قصر قارون: وتقع جنوب غربي بحيرة الفيوم وتحتوي على المعبد (معبد قصر قارون) (المعبد الروماني)، دار المكوس، الحصن ويقع على بعد ٢٥٠ متراً شمالي معبد قصر قارون.

* منطقة آثار شمالي بحيرة قارون: وتشمل المناطق الاثرية الآتية: منطقة اثار دمي السباع وقصر الصاغة.

* **أهم المدن القديمة في اقليم الفيوم:** باكنخياس (ام الاثل) تقع شرقي بحيرة قارون ـ ايوهمريا (قصر البنات) يقع جنوبي بحيرة قارون ـ ثيادلينا تقع شمال غربي الفيوم ـ فيلوتريس (وطفة) من العصر اليوناني الروماني ـ غراب اسسها تحتمس الثالث ـ فيلادلفيا اسسها بطليموس الثاني ـ فيلادلفوس من العصر الروماني.

بحيرة موريس: تعد من أكبر البحيرات المصرية، وتكون الحدود الغربية لاقليم الفيوم. وتعتبر بحيرة قارون جزءاً من حوضها القديم. ومياهها مشبعة بالاملاح القلوية. الا إنهاغير ضارة بالأسماك. وتعد هذه البركة أحد المعالم السياحية بالفيوم. حيث يقصدها أفواج السياح خاصة لمزاولة صيد الطيور المهاجرة من أوروبا.

* الآثار القبطية : دير أنبا صموئيل: أنشيء في القرن السابع الميلادي ثم اعيد بناؤه في أواخر القرن التاسع.

* الاثار الإسلامية: تعدد الآثار الإسلامية فكانت على النحو التالي: قنطرة اللاهون ـ قنطرة ومسجد أصلباي ـ مسجد الأمير سليمان ـ قبة مسجد الشيخ على الروبي ـ مرسوم سلطاني في عهد الغوري

كما سبق الإشارة فان المقومات السياحية بمنطقة الفيوم فانه توجد بالمنطقة بعض المواقع الآثرية يقع جزء منها في الساحل الشمالي لبحيرة قارون وتشمل مناطق (قمر الصاغة ودمية السباع)

والعديد من المقابر الاثرية في جبل قطراني والمناطق المجاورة له، أما على الساحل الجنوبي فيوجد قصر قارون وبعض المناطق الاثرية الاخرى الاقل اهمية.

وتوجد في منطقة عيون الريان مجموعة من المواقع الاثرية المهملة المجهولة الاصل وتتعرض تلك الاثار لعمليات نهب مستمر ولا يوجد بها اي نوع من الحراسة، ويذكر سكان المناطق المجاورة لوادي الريان والذين لديهم خبرة كبيرة بالتنقيب عن الاثار وجمعها من المناطق المجاورة المعروفة بوادي المساخيط والتي سميت بهذا الاسم لما بها من تماثيل قديمة (مساخيط) وقد غمرت تلك المنطقة بمياه البحيرة العليا في خلال السنوات الأولى لتكوينها ولم يتم دراستها.

وتشمل منطقة الفيوم ايضا بعض مناطق الحفريات الهامة، وفي شمال بحيرة قارون يوجد جبل قطراني وتكوينات قصرة الصاغة المعروفة بما فيها من حفريات هامة. وقد عثر في تكوينات جبل قطراني المترسبة من عصر الاوليجوسين على مجموعة من حفريات الثدييات تعتبر من اهم تلك الحفريات في العالم وتشمل حفرية اقدم قرد معروف، وقد تكونت رواسب جبل قطراني في حقبة كانت فيها المنطقة عبارة عن مجموعة من المستنقعات في مصب احد فروع النيل القديم.

أما منطقة وادي الريان فتشمل ما هو معروف بتكوينات الريان والتي تتبع عصر الايوسين الاوسط، وتحتوي تكوينات منقار الريان على العديد من حفريات الحيوانات البحرية التي كانت تعيش في تلك الفترة.

(ب) المنشآت والخدمات السياحية الحالية بمنطقة الفيوم

تتركز جميع الخدمات والمنشآت السياحية في منطقة الفيوم بالساحل الجنوبي لبحيرة قارون بينما تنعدم في الساحل الشمالي للبحيرة ووادي الريان وأهم هذه المنشآت السياحية هي:

- فندق اوبرج الفيوم (فندق اربع نجوم على ساحل بحيرة قارون) (تابع لهيئة التنشيط السياحي)
- فندق بانواراما شكشوك (فندق اربع نجوم على ساحل بحيرة قارون) (تابع لهيئة التنشيط السياحي)
- موتيل الواحة (فندق تحت التقييم ٢ نجمة). (تابع لهيئة التنشيط السياحي)
- فندق البافيون دي شاس (تحت التطوير). (تابع لهيئة التنشيط السياحي)
- فندق جزيرة البط بحيرة قارون (قطاع خاص)
- لوكاندات شعبية وعددها عشر لوكاندات (قطاع خاص)
- بيت الشباب بشكشوك. (بيوت ونزل الشباب)
- نزل ومعسكر الكشافة الدولي (بيوت ونزل الشباب)
- كافيتريا ريف كرانيس ٣ نجوم. (كافيتريات ومطاعم تابعة لهيئة التنشيط السياحي بالفيوم)
- كافيتريا اللسان "لابروميناد". (كافيتريات ومطاعم تابعة لهيئة التنشيط السياحي بالفيوم)
- كافيتريا جبل الزينة ٣ نجوم. (كافيتريات ومطاعم تابعة لهيئة التنشيط السياحي بالفيوم)
- قاعة وكافيتريا اللؤلؤة. (كافيتريات ومطاعم تابعة لهيئة التنشيط السياحي بالفيوم)
- بلاج بحيرة قارون (كافيتريات ومطاعم تابعة لهيئة التنشيط السياحي بالفيوم)
- بلاج الشباب. (كافيتريات ومطاعم تابعة لهيئة التنشيط السياحي بالفيوم)

الطلب السياحي الحالي

السوق السياحي لمنطقة الفيوم يعتمد حاليا على سياحة الإقامة القصيرة نظرا للقرب من القاهرة، وهو يعتمد بالاساس على السياحة المحلية بينما ينخفض نصيب المنطقة من السياحة العالمية، ويكاد ينعدم بالنسبة للسياحة العربية. ولقد بلغ عدد السائحين في الموسم الماضي ١٩٩٠ حوالي ٦٠٠٠٠٠ سائح منها ٣٣٥٠٠٠ سياحة محلية، ٢٠٠٠٠ سائح عربي والباقي سياحة عالمية(٢).

انماط السياحة في محافظة الفيوم

* **السياحة العلاجية الاستشفائية:** في المنطقة القريبة من وادي الريان، التي تحتوي على ينابيع المياه الكبريتية، وكذلك بالقرب من بحيرة قارون ومدينة الفيوم ينابيع المياه المعدنية

* **سياحة الصحراء:** هذا نمط جديد من السياحة، اهتمت به دول المغرب العربي وهي تجذب هواة الرحلات والمغامرات. فالسائح يستمتع بصفاء السماء ونقاء الهواء، حيث تتميز الفيوم بجفاف الطقس كما ذكرنا وهي مناطق بعيدة عن التلوث كما يمكن للسائح أن يرى في صحراء الفيوم الظاهرات الجغرافية العديدة كالكثبان الرمليةووديانها وتلالها، وكلها تظهر امام السائح بمشاهدات كلوحة جميلة

* **السياحة الثقافية:** أن للفيوم دورًا مهمًا طوال التاريخ إذا اتخذها حكام مصر القدماء مقرًا للحكم. كما تنوع بها مناطق الاثار من العصر الفرعوني. والعصر الروماني ـ والقبطي والاسلامى والمملوكي.

* **السياحة العلمية:** هي السياحة التي تعتمد على الدراسات كالتنقيب عن الاثار وخاصة في وادي المساخيط وكذلك مناطق الحفريات

* **سياحة الاستجمام:** تتمتع مدينة الفيون بمظاهر جغرافية لها اعتبارها في مجال سياحة الاستجمام حيث إنها اكبر واحة في مصر في قلب الصحراء، فهي تجمع بين مباهة الصحراء الشاسعة البديعة وبحيرة واسعة الارجاء وعيون معدنية وكبريتية ومياه عذبة ـ فهذه مناطق يمكن أن تساعد على الاسترخاء الجسدي والذهني.

* **سياحة الترفيهية:** تعتبر بحيرة قارون عنصر الجذب الرئيسي بالمنطقة ، فهي ملتقى هواة الصيد (صيد البط) في فصل الخريف. كما أن الفيوم تجذب هواة المتعة والجمال حيث انها تتميز بالتدرج الطبيعي لشواطئها من حيث الارتفاعات التي تزيد من مجال الطبيعة.

اسس ومحاور التنمية السياحية بمحافظة الفيوم(٢)

اسس التنمية السياحية لمنطقة بحيرة قارون ووادي الريان

أن الحفاظ على اتزان وسلامة النظام البيئي لمنطقة التنمية باعتبارها احد الانظمة البيئية الهشة تجاه الانشطة الإنسانية هو احد المباديء الاساسية التي تستند عليها خطةالتنمية السياحية المستديمة ويعتمد ذلك المبدأ على:ـ

ـ اختيار مواقع التنمية السياحية بمنطقة التنمية يجب أن يخضع لقدرة النظام البيئي على استيعاب الانشطة السياحية

ـ توفير بيئة سياحية تعتمد على الاتصال المباشر بالبيئة الطبيعية يميزها تنوع غني وامتزاج البيئات الثلاثة المكونة لمنطقة الدراسة وهي البيئة الصحراوية، البيئة الزراعية والبيئة المائية مع توافر العمق التاريخي الطبيعي والحضاري لموقع منطقة الدراسة بحيث يتم ادخال انماط سياحية جديدة على المنطقة دون تكرار للانماط السياحية القائمة لخلق التنوع الذي تفرضه امكانيات المنطقة الطبيعية بحيث يعتمد التخطيط السياحي على أساس التنوع والتكامل بين الأنشطة السياحية وليس التكرار والتنافس، ومن خلال خطة تعتمد على أسلوب إدارة وتسويق سياحي متكامل للمنطقة ككل. ومن هذه الانشطة الجديدة.

ـ موتيلات ومعسكرات وقوافل الصحراء وسياحة السفاري.

ـ رياضات البراري والمتنزهات والمحميات الطبيعية.

ـ مراكز للزوار بمناطق المحميات ومراقبة الطيور.

ـ مراكز للرياضيات البحرية ورياضيات الصيد البري والبحري والطيور.

ـ مناطق ترفيهية مفتوحة كملاعب جولف وركوب الخيل. الخ.

محاور التنمية السياحية

لعملية التنمية السياحية ثلاثة محاور رئيسية تالية:ـ

المحور الاول:

توجيه مشروعات التنمية السياحية المستقبلية إلى المناطق ذات الاولوية والتي تم اختيارها من خلال الدراسة والتحليل العلمي للخصائص الطبيعية والبيئية والعمرانية للمنطقة المراد تنميتها.

المحور الثاني

مراعاة عدم الاضرار بالمكونات الاساسية للبيئة والتوازن الطبيع القائم والاستفادة من المميزات الطبيعية لبعض المواقع داخل حدود مناطق التنمية والمتمثلة في وجود محيط مناسب من حيث المناخ ومصادر المياه والغذاء لنوعيات نادرة من الطيور والكائنات البرية والنباتات إلى جانب غني بحيرات المنطقة بنوعيات خاصة من الاسماك والكائنات البحرية.

المحور الثالث

التحكم في الامتدادات العمرانية في القطاعات القائم بها منشأت سياحية من خلال وضع ضوابط تنظيمية للتنمية السياحية لتحديد حجم المباني المسموح بإنشائها تبعا للموقع وكذلك وضع اشتراطات تحديد حرم شواطيء البحيرات والطرق.

واستنادًا إلى المقومات السياحية للفيوم ، فقد قامت بعض الجهات العامة والخاصة باستغلال هذه المقومات بإنشاء مشروعات سياحية وخدمية، لم تنبع من خطة تنموية شاملة للإقليم فلم تأخذ في اعتبارها تأثيرها العشوائي على طبيعة المكان وما أصاب البيئة الطبيعية من أضرار

ومع ازدياد حركة العمران السياحي في الفيوم فقد أصبح ضروريا أن يتم تنظيمه في إطار خطة تنموية شاملة وخاصة في المناطق ذات المقومات السياحية، وتستند هذه الخطة على مقومات هذه المناطق الطبيعية والحضارية، وتحدد الضوابط والمعايير المناسبة للعملية التنموية.

شكل رقم (١١)

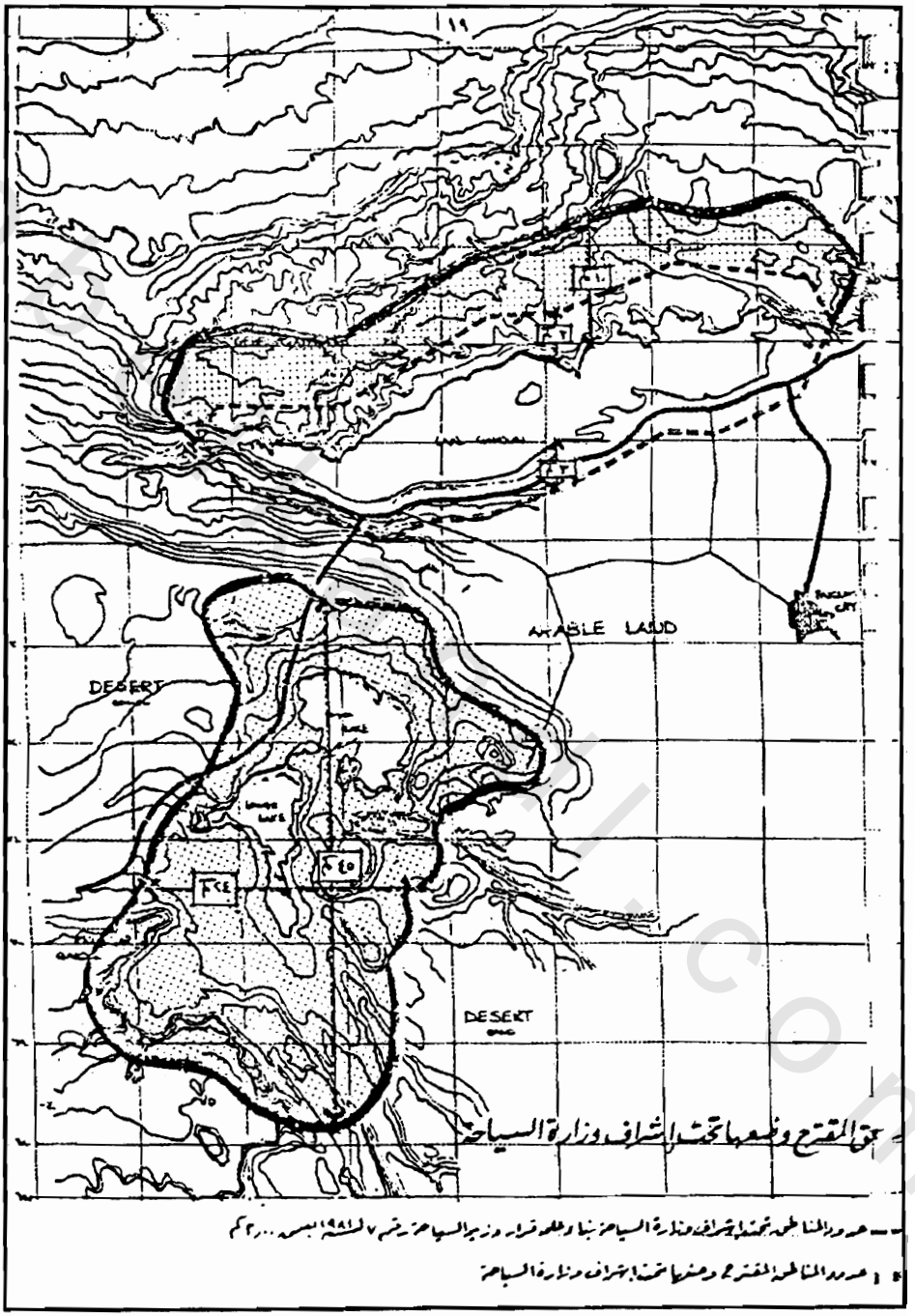

الخطة المقترح وضعها تحت إشراف وزارة السياحة

ومن هذا المنطلق، فقد بـاردت وزارة السياحة ممثلة في وحدة التنمية السـياحية بإعداد مخطط تأشيري للتنـمية السياحية للمناطق ذات المـقومات السياحية المتمركزة حـول ساحل بحيرة قارون وفي مـنطقـة وادي الريان، وقـد استندت مـبادرة الوزارة فـي اعداد هذا المخـطط إلى قـرار وزير السـياحة رقم (٧) لسنة ١٩٨١ في شأن تحديد المنـاطق السياحية التـي توضع تحت إشراف وزارة السياحة بعمق ثلاثة كيلو مترحول بحيرة قارون. شكل رقم (١١)

تم تحديد مـنطقة المراد تـنميتهـا استنادا إلى خـصائصهـا الطبيعـية والحضارية وإلـى القرارات الإدارية المختلفة المنظمة للتنمية العمرانية وإلى مقومات السياحية كما يلي:

١ ـ بحيرة قارون: تمتد منطقـة الدراسة بعمق ١٠كم شمال البـحيرة، وبعمق ٣كم شرق وجنوب وغرب البحيرة والمساحة الإجمالية للمنطقة تساوي ٩٣٠كم٢ تقريبا.

نوعية الانشطة السياحية المقترح إنشائها

الساحل الشمالي: استحداث منطقة منشآت فندقية سياحية مع تحديد مسار طريق الساحل الشمالي.

الساحل الجنوبي: التحكم في حركة النمو السيـاحي من خلال تحديد حرم للبحيرة ووضع الاشتراطات والقوانين التي تعـمل على ضبط عمليات التنمية السياحـية مع تطوير وتحسين طريق الساحل الجنوبي.

٢- وادي الريان: تمتد منطقة الدراسة إلى حدود جـرف جسر الحديد شمالا وشمال شرق وإلى غرب الحواف الرأسية لجبل الريان جنوبا وجنوب غرب حتى حـدود وادي مويلح والمساحة الإجمالية للمنطقة تساوي ١٣٠٠كم٢.

نوعية الانشطة السياحية المقترح إنشائها:

إنشاء حديقة صحراوية طبيعية في منطقة عيون الريان جنوب البحيرة السـفلى نظرا لأهميتها البيئية كمأوى لبعض الأنواع النادرة من الطيور والحيوانات.

التنمية السياحية المقترحة لمحافظة الفيوم (٥)

دخلت الفيوم ضمن خطـة التنمية الشاملة المتواصلة من خلال ما اتـخذ من قرار بإنشاء طريق مصر/ أسيوط الصحراوي غرب النيل. هذا الطريـق الذي يشمل محافظات مصرالوسطى الأربع بدءا مـن الفيوم ثـم بنى سـويـف ثم المنيـا ثم أسيوط سـوف يكون محـورا هاما في خـطة تنمـية مستـقبليـة طموحة لإنشـاء مشروعات فـي مجال الزراعة والـصناعة والـبيئة والسـياحة بالمـناطق الصحراوية لـهذه المحافظات حيث سيـعمل على زيادة رقعة الأراضـي المستصلحة وبالـتالي على زيادة وتطـوير المشروعات المرتـبطة بالصـناعة على كـافة أنواعها وخلـق فرص عمل كثـيرة في المجالات الأخرى مثل السياحة والبيئة.

وبالنسبة للفيوم التي تتمتع بجاذبية سياحية خاصة متميزة الأنماط علاوة على كونها من المحافظات المصدرة للمواد الغذائية وذلك لوفرة إنتاجها النباتي والحيواني والألبان والدواجن والطيور والأسماك ووفرة صناعتها المرتبطة بالزراعة مثل الغزل والنسيج والطحن وتجهيز النباتات العطرية وتعبئة المياه المعدنية وتلك التي تختص بالطابع الريفي والبيئي مثل السجاد والحلي والصدف المنتشرة في منطقة البحيرة.. فإن إنشاء الطريق الصحراوي بغرب النيل بدءا من القاهرة/ الفيوم حتى أسيوط سوف يمثل الركيزة الأساسية لخطة تنمية شاملة متكاملة ومتواصلة تنعكس نتائجها على السياحة مما يساعد على إثراء وأزدهار الحركة السياحية إلى الاقليم.

خطة التنمية المقترحة:

وضعت وزارة السياحة تصورا لخطة التنمية السياحية لإقليم الفيوم من خلال دراسة شاملة عهدت بها إلى إحدى الشركات المصرية للتعرف على كافة الموارد للقيم الجمالية للموارد الطبيعية السياحية للإقليم. وبالتعاون مع وزارة السياحة تم وضع القواعد والضوابط المنظمة للاستغلال، حيث قسم إلى قطاعين أساسيين تبعا للتقسيم الجغرافي والطبيعي وهما:

١ ـ قطاع بحيرة قارون: وينقسم إلى عدد ١٣ منطقة فرعية.

٢ ـ قطاع وادي الريان : ينقسم إلي عدد من المناطق الفرعية فقد تم تحديد مناطق التنمية السياحية للقطاعين بصفة عامة وللمناطق الفرعية بصفة خاصة بما يحقق أفضل استثمار سياحي للمقومات الطبيعية والتاريخية المتوفرة، وذلك في إطار الحفاظ على التوازن البيئى للمكان وانتهت التقارير إلى وضع تصور للفكر التخطيطي المتبع للتنمية ويتلخص في الآتي.

* خلق تجمعات سياحية في المناطق الصالحة للسياحة لاستغلالها كمواقع تنمية، تؤثر وتتفاعل مع موارد المواقع السياحية بالساحل الجنوبي لتحقق التكامل بين المنشآت والموارد السياحية.

* النظر في إنشاء مركز إداري سادس بالإقليم.

* يراعي تزويد التجمعات السياحية بخدمات البنية الأساسية اللازمة كتوصيل خط مياه تغذية للمنطقة الاولى الشرقية والمناخمة للمناطق الريفية، كما يساعد إصلاح ودمك المدق الموجود حاليا والذي يربط مناطق الجنوب الشرقي للبحيرة بمناطق الشمال الشرقي على اثراء الحركة السياحية بالإقليم، وبالمثل فإن ربط طرق المواصلات بواسطة مدق (يصلح لمرور السيارات) بين هذه المناطق الجنوبية للمنطقة الغربية والمناطق الشمالية الغربية سيؤدى إلى اتساع افاق التنمية وحيث يمكن أن يكن مركزا للنشاط السياحي في السواحل الجنوبية الغربية ومجال حركته وانطلاقه نحو المناطق والسواحل الشمالية الغربية مما يجعل منها منطقة سياحية متميزة ومتكاملة داخل نطاق الإقليم.

* تقسم مواقع التنمية السياحية لسواحل البحيرة بعمق ثلاثة كيلو مترات إلى مناطق تختلف في مساحتها حسب امكانيات التنمية فيها. شكل رقم (١٢)

اولا : قطاع بحيرة قارون:

١ ـ الساحل الجنوبي لبحيرة قارون:

تم تحديد سبعة مناطق بالساحل الجنوبي للبحيرة تتميز شواطئها بالتدرج الطبيعي من حيث الارتفاعات التي تزيد من جمال الطبيعة بها وسيكون أساس السياحة فيها هي سياحة الاجازات للأفواج السياحية الداخلية للأجانب والمصريين والسياحة الدولية وبناء عليه ستكون مشاريع الاستثمار السياحى من نوعيات مختلفة من المنشآت السياحية (تقسيمات قرى سياحية ـ فيلات ـ فنادق ـ شواطيء عامة بها شاليهات وشقق ومقاهي ومطاعم) وسوف يلعب تمليك الوحدات السياحية دورا رئيسيا في تنمية الساحل الجنوبي.

وفيما يلي نلقي الضوء على هذه المناطق لمعرفة حدودها المكانية والاستخدامات المقترحة لها.

* منطقة(١) شرق البحيرة: وتبلغ مساحتها ٤١٨ فدانا وتشكل الحافة الشمالية الشرقية للبحيرة، وهي ذات طابع خاص نظرا لجمالها وهدوئها وقربها من طريق القاهرة/ الفيوم وهي مركز لهواة صيد البط بالبحيرة.

* منطقة (٢): وتقع خلف الطريق السياحي على الساحل الجنوبي جبل الزينة (٤٩ فدانا) وهي منطقة مثالية لقربها من خدمات المنشآت السياحية القائمة حاليا بالمنطقة.

* منطقة (٣): وتقع عند الطريق الغربي لخليج خليج أبو نعمة (٥ أفدنة).

وتتميز بوجود واجهتين أحدهما جنوبية وتطل على البحيرة ثم الارض الزراعية وأخرى شمالية وتطل أيضًا على البحيرة ثم الارض الصحراية ويمكن استغلال هذا التباين في الواجهتين لوضع تصور لقرية سياحية تستفيد من هذا التباين الطبيعي الجميل.

* منطقة (٤): بريشة (٢٣ فدانا) وتتميز بوجودها عند أكبر عرض للبحيرة ووضوح منظر جزيرة «القرن الذهبي».

* منطقة (٥) وتقع هذه المنطقة قبل جبل حجر الجلف أيوب (٢٩ فدانا) وتتميز بالهدوء الشديد وارتفاع منسوب الواجهة الخلفية.

* منطقة (٦) وتقع هذه المنطقة بعد جبل حجر الجلف حجر الجلف (٢٥٧فدانا) وتتميز أيضا بالهدوء الشديد وتظهر في الضفة الأخرى للبحيرة سلسلة جبال تزيد من جمال وطبيعة المنطقة كما يوجد اختلاف في مناسيبها يصل إلى ١٤ مترا.

* منطقة (٧) تقع في أقصى الطرف الغربي للبحيرة وهي منطقة مساحتها ٢٦ فدانا. وتتميز بجوها الدافيء دائما لوجود الجبل في أقصى ارتفاعاته من الناحية الشمالية ولارتفاع مناسيب الارض من الجهة الجنوبية وتتميز هذه المنطقة برمالها الصفراء الجميلة.

٢ ـ الساحل الشمالي لبحيرة قارون:

تم تحديد ثلاثة مواقع كبرى بالساحل الشمالي يشمل كل موقع على عدد من الخلجان التي يُمكن إستغلالها كمراكز لسياحة الاستجمام والرياضيات المائية والصحاري فضلا عن السياحة الثقافية التي تنتشر على الشاطيء الشمالي للبحيرة بدلا من الشرق (قرية أم لائل) وعلى مسافات متفاوتة بين ٣و١١و٥١ كم وسوف تكون الركيزة الاساسية به هي سياحة اجازات نهاية الاسبوع للأفواج السياحية الاجنبية، ويتم تجهيز المطار الحربى القديم الموجود في منطقة كوم أوشيم شمال شرق البحيرة لكي يتمكن من استقبال الطائرات الصغيرة كمرحلة أولى للتطوير وكخطوة جادة نحو تدعيم سوق السياحة الداخلية للمنطقة بالخدمات المتطورة.

وتتميز هذه الشواطيء بانها شواطيء رملية ناعمة، بعضها منبسط والآخر به تدرج خفيف في المنسوب كما توجد في بقاع الساحل الشمالي للبحيرة بعض المناطق التي تلجأ إليها لطيور المهاجرة النادرة الجميلة (طائر الفرو والشرشي والبجع والشاروش) وذلك نظرا لهدوئها الشديد وجوها الملائم بالإضافة إلى الطبيعة الجميلة التي تتمثل في خلفية الجبال الصخرية وكثرة الخلجان الرائعة بمياهها الزرقاء الهادئة النقية وكلها خصائص فريدة تحقق احتمالات تسويقية مرتفعة وعالية. وتتوزع المناطق على طول الساحل كالتالي:

* الموقع الاول: شرق البحيرة وينقسم إلى:

(أ) منطقة البصيلي: وهي مقابلة لاوبرج الفيوم بالساحل الجنوبي وتبلغ مساحتها ٧كم٢ والاستعمال المقترح لها قرية سياحية ٣ نجوم.

(ب) منطقة الكنائس : مكونة من ثلاث خلجان جميلة يمكن استغلالها لإقامة ثلاث مشاريع مترابطة: فندق ثلاثة نجوم ـ مطعم عائم ـ قرية فندقية. وتبلغ مساحتها ٥,٥كم٢ تقريبا.

(جـ) منطقة خشم الجندي: وتتميز بكونها خليج شبه مغلق وتبلغ مساحتها حوالي ٢كم٢ يصلح كمنطقة مخيمات ـ منطقة كرافانات.

* الموقع الثاني: وسط الساحل الشمالي وينقسم إلى:

(أ) منطقة ميزار: وهي مقابلة لمدينة دميه السباع وتبلغ مساحتها حوالي ٢كم٢ والاستعمال المتقرح هنا نادى للرياضيات المائية

(ب) منطقة قصر الصاغة: وسميت على اسم المعبد الروماني القريب من المنطقة وتبلغ مساحتها ٤كم٢ تقريبا والاستعمال المقترح هو: قرية لصيد البط، فندق ٣ نجوم.

(جـ) جزيرة القرن الذهبي: وهي من أحمل مناطق البحيرة وهي ليست الجزيرة الوحيدة بالبحيرة وإن كانت أكبرها، وتقع وسط البحيرة تقريبا وتبلغ مساحتها ١,٧كم٢ تقريبا ويقترح إقامة فندق ونادى الصيد البط.

(د) منطقة البنى: وتتميز باتساع الشاطيء الرملي وجودة الرمال وطول الواجهة على البحيرة، وتصلح كمركز للرياضيات المائية وتبلغ مساحتها ٢,٨ كم٢

(هـ) منطقة المحاطب «العوم» تتكامل مع السابقة تبلغ مساحتها ١,١ كم٢ مكونة موقعا متميزا لإقامة مركز سياحي يتوسط الساحل الشمالي يقوم على الرياضات البحرية والصيد البحري.

* الموقع الثالث: يقع بالطرف الغربي للبحيرة وهي أصغر المناطق من حيث المساحة وتشتمل على منطقتين فرعيتين فقط وهي من أجمل المناطق حيث يقل عرض البحيرة ويكاد يتعانق الساحل الشمالي الأصفر مع خضرة الساحل الجنوبي، ويضم:

(أ) منطقة شاطيء الفلامنكو: وهي منطقة تقصدها الطيور المهاجرة ويستعرج فيها ساحل البحيرة ليكون خلجانا صغيرة تتجمع فيها الطيور وتبلغ مساحتها ٣كم٢ ويصلح كمركز للاستجمام والاستشفاء ومحمية طبيعية.

(ب) منطقة حجر الجلف الشمالية وتتصل اتصالا مباشرا بالمنطقة السابعة من مناطق التنمية بالساحل الجنوبي، ويمثلان معا قوسا يحيط بالطرف الغربي للبحيرة وتبلغ مساحتها حوالي ٢كم٢ والاستعمال المقترح هو: مركز سياحي متكامل.

ثانيًا: قطاع وادي الريان

شمال الوادي: يشمل المنطقة الساحلية المتاخمة لبحيرة الريان العليا والجزء الشمالي من البحيرة السفلى متضمنا قناة الوصل والشلالات، حيث يسمح في هذه المنطقة بقدر محدود من التنمية السياحية مثل المنشآت الخدمية الخفيفة غير الثابتة

جنوب الوادي: يشمل الجزء الجنوبي للبحيرة السفلى ومنطقة عيون الريان، حيث يوصى بتحويلها إلى حديقة طبيعية محمية للكائنات والنباتات.

ينقسم مواقع التنمية السياحية بوادي الريان إلى مناطق تختلف في مساحتها حسب إمكانيات التنمية فيها وهي على النحو التالي:

(١) منطقة البحيرة العليا : مساحتها ٦٠كم٢ فهي منطقة رملية شبه مستوية شاملة منطقة الشلالات وبعض مناطق الاستصلاح الزراعي. استعمالات المنطقة اندية رياضية لممارسة رياضات الخيل والفروسية والجولف.

(٢) منطقة شمال غرب البحيرة السفلى: مساحتها ١٨كم٢ منطقة رملية ذات ميول طبيعية. تتمتع برؤية بانورامية للبحيرة . استعمالات المنطقة في انشاء منطقة سياحية تشمل على:

* قرية فندقية (فندق وشاليهات) سعة ٥٠٠ غرفة
* مركز خدمات زوار قطاع الريان.
* موتيلات ٥٠٠ غرفة.

* مخيمات وخدمات سفارى

* مدخل المحمية

(٣) منطقة عيون الريان: تتكون من منطقة كثبان رملية تقع جنوب البحيرات ويوجد بها ثلاث عيون كبريتية وهي تعتبر احد الانظمة البيئية الصحراوية المتكاملة. يوجد بهاغطاء نباتي يحتوي على ١٦ نوع من النباتات الصحراوية. وهي تحتوي على ١٥ نوع من الحيوانات من بينها الغزال الابيض وهو نوع نادر. تبلغ مساحة المنطقة ١٥٠كم٢. يمكن تنميتها كحديقة طبيعية صحراوية مفتوحة.

(٤) منطقة المشجيجة: مساحتها ١٢كم٢. منطقة رملية تنتشر بها التلال الصخرية كتل المشجيجة على الساحل الغربي للبحيرة السفلى استعمالات الاراضي كحديقة حيوان مغلقة. مركز ابحاث علمية. متحف

(٥) منطقة منقار الريان: هي المنطقة المحيطة بالحديقة الطبيعية المفتوحة. مساحتها ٩٠كم٢.

(٦) المنطقة الصحراوية بقطاع الريان مساحتها ٤٨٠كم٢ ـ لا يسمح بإقامة أي منشآت عليها. وتتميز بوجود بعض المرتفعات الرأسية وهي ذات ميول بسيطة.

(٧) منطقة شلالات الريان ـ البحيرة العليا ـ البحيرة السفلة ـ مساحتها ٢٠كم٢ ـ تصلح المنطقة لصيد منظم للاسماك وللطيور ـ تحذر اقامته أي منشات بها. (٢ ـ٥).

شكل رقم (١٢)

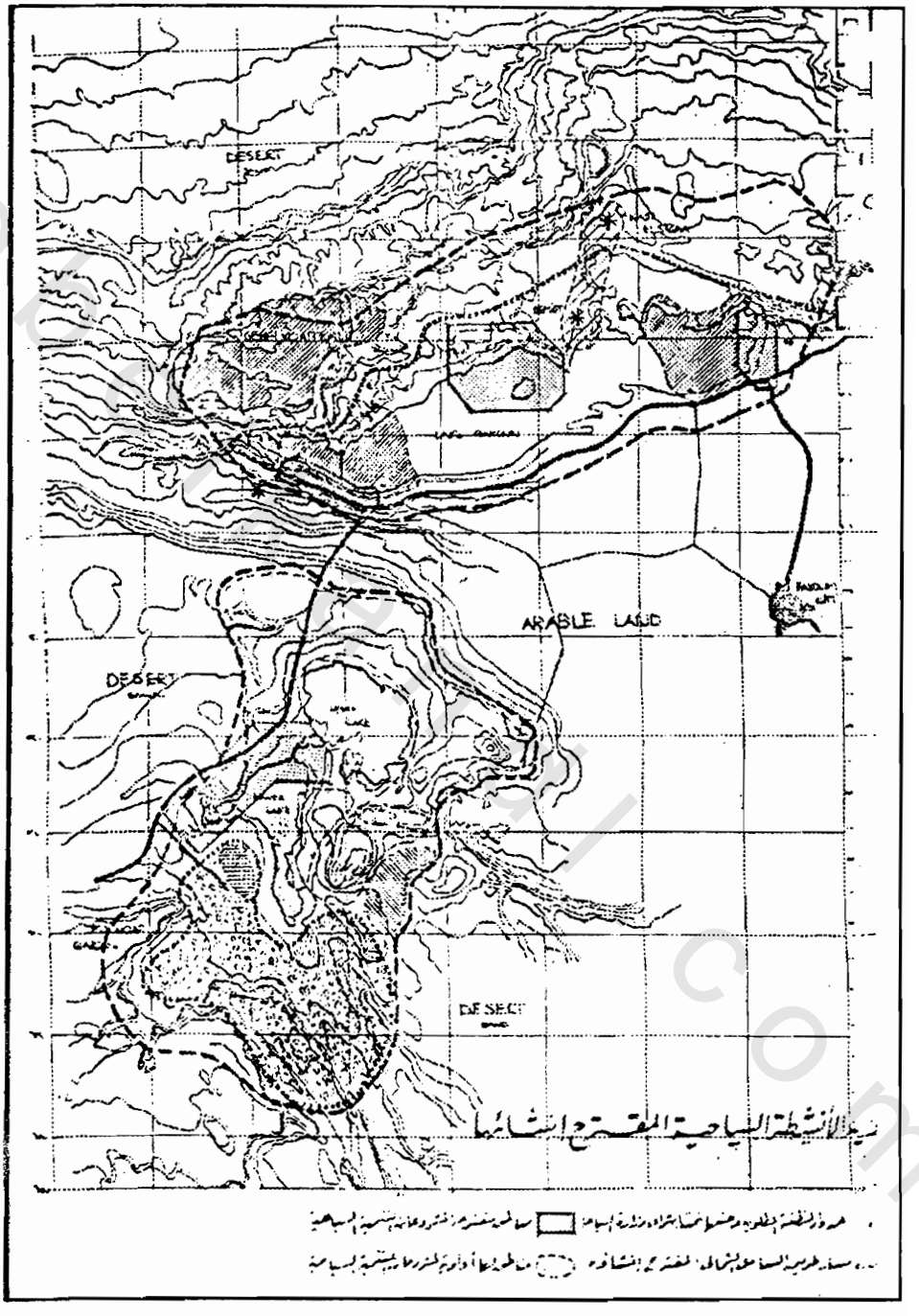

الأنشطة السياحية المقترح إنشائها تحت اشراف وزارة السياحة

معوقات التنمية السياحية ببحيرة قارون ووادي الريان (٢)

مياه البحيرات والمياه الجوفية.

تتزايد ملوحة سنويا بمقدار ٥ وجم/ لتر نتيجة لإضافة حوالي ١/٢ مليون طن من الملح إليها سنويا، وعلى هذا الاساس فمن المتوقع أن تصل ملوحة البحرية إلى ٥٠ جم/ لتر وهو المستوى الذي يودي إلى قتل الكائنات الحية بها وتتحول بذلك البحيرة الحالية إلى بحيرة ميتة في حدود الفترة الزمنية الموضحة في الجدول التالي والتي تعتمد على مستوى منسوب البحيرة:-

منسوب البحيرة	التاريخ المتوقع للوصول إلى ملوحة ٥٠ جم./ لتر
- ٤٤, م	عام ٢٠٠٨
- ٤٣,٥م	عام ٢٠٢٠
- ٤٣م	عام ٢٠٢٢

ادى التعمير غير المنظم للشاطىء الجنوبي لبحيرة قارون إلى تدمير مساحات كبيرة من مناطق المسطحات الطينية بالبحيرة وإلى ازالة الكثير من مناطق المستنقعات الملحية للشاطيء والتي تعتبر ملجأ هاما للطيور ومكانا لتكاثر بعض الاسماك والقشريات، كما ان المشروعات السياحية القائمة أو الجاري انشاؤها في الساحل الجنوبي للبحيرة لم تترك حرما كافيا للشاطيء بل أن بعضها يتصل مباشرة بمياه البحيرة وتشكل عائقا بصريا يمنع الاستمتاع بمنظر البحيرة للمناطق الخلفية.

- تخصيص اراضي لمشروعات الاستصلاح الزراعي في منطقة عيون الريان غرب بحيرةالريان السفلى بما يتعارض مع إمكانيات المكان ذو الخصائص الطبيعية النادرة التي تستوجب استغلالها بإسلوب مخالف.

الارتفاع المستمر في منسوب مياه بحيرة قارون والمياه الجوفية: أدى إلى إغراق العديد من المنشآت السياحية الممتدة على طول الساحل الجنوبي والقريبة من الساحل وخاصة في شهري فبراير ومارس مما أدى إلى وجود اضرار فعلية على هذه المنشآت وخدماتها الترفيهية، كما ادى إلى الاضرار بالحركة السياحية حيث وصل ارتفاع منسوب البحيرة إلى حد اغراق بعض اجزاء من الطريق الساحلي الجنوبي مما يؤدى تدريجيا إلى تأكل جسم الطريق.

وترتب ايضا على ارتفاع منسوب البحيرة زيادة مطردة في منسوب المياه الجوفية بالمناطق المنخفضة المحيطة بالساحل، وارتفاع شديد في نسبة ملوحتها.

التلوث البيئي:-

تشمل مصادر التلوث في بحيرة قارون وبحيرتي وادي الريان ما تحمله مياه الصرف الزراعي من مبيدات واسمدة وكذلك مخلفات الصرف الصحي غير المعالجة والتي تصب من جميع قرى ومدن محافظة الفيوم في المصارف المختلفة التي يصب جزء كبير منها في بحيرة قارون أو وادي الريان، كذلك فأن بعض الملوثات الصناعية ومنها المعادن الثقيلة توجد ايضا في مياه البحيرة، ويبدو أن التلوث من العوامل الاساسية التي ادت إلى تدهور الثروة السمكية وتجمعات الطيور بالبحيرة، كما انه لا يساعد على إقامة أي نوع من أنواع الرياضات المائية أو السباحة ويقلل كثيرا من متعة المشاهدة لمنظر بحيرة قارون نظرا لتغيير لون المياه، وبالتالي فان التنمية السياحية للساحل الجنوبي تقل فرص نجاحها بشكل كبير نتيجة تلوث البحيرة.

استشراق لمستقبل مدينة الفيوم سياحيًا

أن قراءة معطيات الواقع السياحي القائم في الفيوم، الذي سبق الإشارة إليه في الدراسة المقدمة وإلقاء الضوء على مكوناته، يتضح بجلاء اتساع رقعة المقومات السياحية والبيئية وتعددها. فالإمكانيات السياحية لمدينة الفيوم مرغبات سياحية متميزة ومتنوعة، فهذه المرغبات السياحية غير مستغلة الاستغلال الأمثل للقصور في الخدمات السياحية. فالاماكن السياحية محدودة وغير مناسبة علماً بأن الإقامة أحد جوانب الاقتصاد السياحي.

يلاحظ القصور في مراكز الخدمات كالمطاعم والكافتيريات ومحطات البنزين والمحال وأن وجد فهي ليست على المستوى المطلوب للجذب السياحي مما يؤدي للسائح إلى اقتصار مدة الزيارة إلى المحافظة إلى يوم واحد.

كما يلاحظ عدم وجود مرغبات سياحية ترفيهية يشغل بها السائح وقته في فترة بعد الظهر.

فالتنمية السياحية المتواصلة إذ هي كما سبق وشرحنا تعني الاعتماد على الطبيعة وليس العمل على تفريغها من مقوماتها. فيمكن لمحافظة الفيوم لتنشيط السياحة إليها أن تسهم بالاهتمام بلون جديد من ألوان السياحة وهو أن تعطي للسائح لونًا من ألوان الريف المصري. ففي منطقة عين السليين يجب الاهتمام بمنطقة الطاحونة (طاحونة غلال تدور باندفاع الماء) وهو بناء حديقة حولها، حتى يتمكن السائح من زيارتها لتصويرها وهي تدور.

تعتبر منطقة الفيوم بوجه عامن من المناطق التاريخية الهامة في مصر حيث تعتبر ترسيبات عظام الفقاريات من طبقات عصر الاوليجوسين وخاصة تلك التي اكتشفت في جبل قطراني شمال بحيرة قارون من اهم التجمعات الحفرية للثدييات كما ان هناك العديد من المعابد والمقابر الهامة المحيطة ببحيرة قارون بما في ذلك شمال البحيرة مثل قصر الصاغةودمية السباع وقصر قارون . وهرم هوارة وهرم اللاهون ومتحف كوم أوشيم.

بالإضافة إلى وجود بعض الآثار المهملة في منطقة وادي الريان مثل آثار السبع بقرات وبعض الآثار المدفون والتي قد ترجع إلى العصر الروماني ودير مهجور للرهبان عند منقار الريان والتي تمت مشاهدتها أثناء الزيارة الميدانية للمؤلف عند منطقة عيون الريان.

رغم وجود مناطق أثرية جديرة بالزيارة، إلا أن الرحلات والزيارات لمدينة الفيوم قاصرة على زيارة بحيرة قارون ومدرجات السليين وسواقي مدينة الفيوم. دون زيارة الأماكن التاريخية والاثرية. وهذا يرجع إلى عدم الاعلان عن هذه المناطق وهو قصور من العاملين في هيئة التنشيط السياحي بالمحافظة.

ـ فلقد أثبتت التجربة أهمية اختيار مواقع إقامة المشروعات السياحية ـ فعلى سبيل المثال:ـ

كانت هواية صيد البط وطيور الصيد الأخرى من الهوايات المحببة إلى أعداد كبيرة من السائحين المصريين والأجانب كما تعتبر من الانشطة الاقتصادية التي يستفيد منها قطاع كبير من مواطني محافظة الفيوم، لذلك فإن التطوير السياحي للمنطقة والذي يعتمد على تلك الهواية لابد وأن تكون له أولوية خاصة.

فلم يعد يحضر إلى مدينة الفيوم السائحين الذين كانوا يأتون لصيد الطيور والبط في بحيرة قارون فتعتبر بحيرة قارون من اهم مناطق صيد البط في مصروالبلاد المحيطة وتمثل هواية صيد البط اهم عوامل الجذب السياحي للمنطقة، مع عدم وجود قواعد كافية لتنظيم عمليةالصيد بالإضافة إلى الخلل البيئي في البحيرة الناجم عن التلوث فقد أدى الصيد الجائر إلى الاضرار بأعداد كبيرة من تجمعات الطيور التي تهاجر إلى البحيرة سنويا، وقد أدى ذلك إلى منع الصيد كلية بالبحيرة.

تعتبر بحيرة قارون ووادي الريان من التجمعات المائية الغنية بالاسماك والكائنات البحيرة والتي يمكن ان تشكل قاعدة لخلق نشاط صيد الاسماك.

وتشكل الصحاري المحيطة بمنطقة الدراسة مناطق تجمع الحيوانات البرية التي تجذب هواة صيد البر، ولكن للأسف فان عملية الصيد كانت تتم بأسلوب غير منظم نتج عنه تقلص كبير في اعداد هذه الحيوانات. ولذا لابد من وجود قواعد تسمح بتنظيم عملية الصيد.

وتشمل تحديد المواسم ونوعيات الكائنات المسموح بصيدها واعدادها واحجامها والاسلحة وعياراتها المسموح باستخدامها في الصيد، يوصى بامداد الحديقة بنوعيات من الكائنات والنباتات المنقرضة بسبب الصيد الجائر والتي يمكن أن تتعايش مع البيئة الصحراوية مثل المها والبقر الوحشي والفهود والكبش الاروي والنعام بالإضافة إلى بعض النباتات والاشجار مثل الاكاسيا.

من امكانيات الانشطة السياحية مثل:

ـ انشطة البراري الصحراوية: كالصيد البري والمخيمات والسفاري.

ـ الانشطة الريفية: كالحرف اليدوية والاستمتاع بالطابع الريفي المصري.

ـ الرياضات المائية: بالساحل الشمالي لبحيرة قارون وبحيرات وادي الريان.

ـ انشطة الصيد ومراقبة الطيور.

ـ منطقة الريان مناسبة للسياحة الرياضية وخاصة سباقات السيارات في مناطق الوعرة فان

استغلال امكانيات المنطقة سياحياً سيكون بمثابة منتجع سياحي جديد يضاف إلى خريطة مصر السياحية. فوادي الريان سيكون متنفسًا قويًا لسكان المدن المجاورة، ففي شمال وادي الريان وهو ما يشمل المنطقة الساحلية المتاخمة لبحيرة الريان العليا والجزء الشمالي من البحيرة السفلى متضمنا قناة الوصل والشلالات حيث يسمح في هذه المنطقة بقدر محدود من التنمية السياحية مثل منشآت الخدمة الخفيفة غير الثابتة.

ويشمل الجزء الجنوبي للبحيرة السفلى ومنطقة عيون الريان ويوصى بتحويلها إلى حديقة طبيعية محمية للكائنات والنباتات على أن يتم تنظيم ادارة المحمية المقترحة بالشكل التالي:

أنشاء ثلاثة محطات للمراقبة والتحكم والإرشاد والإدارة:

الأولى: بالقرب من جبل منقار الريان البحري وتشمل مدخل المحمية ومتحفا صغيرا لمعالم المنطقة الحيوانية والنباتية والجيولوجية والاثرية(مركز زوار).

الثانية: محطة مراقبة فرعية بجوار المنقار القبلي.

الثالثة : محطة مراقبة فرعية اخرى بداية درب الريان.

- تحديد مواقع معسكرات التخييم وتزويدها بالخدمات الاساسية البسيطة كدورات المياه

- تحديد الممرات التس يسمح للزوار باستخدامها وتزويدها بالعلامات الارشادية في الحركة لزيارة معالم المنطقة ويراعي أن تتناسب هذه الممرات مع طبيعة المنطقة مع استخدام المواد الطبيعية في انشاءها.

ـ ضرورة حماية كاملة لجميع أنواع الكائنات بالمنطقة مع إعادة ادخال النوعيات التي انقرضت من النباتات والحيوانات والطيور، ومنع تام لعمليات الصيد. وفي حالة العودة للاتزان الطبيعي للحياة الفطرية بالمنطقة قد يسمح بصيد إعداد محددة من بعض الحيوانات التي وصلت اعدادها في المنطقة إلى الحد الذي يسمح بتنظيم عملية صيدها بحيث لا يؤثر ذلك تأثيرة سلبيا على اعداد هذه الحيوانات والطيور بالمنطقة.

فدراسة الموارد البيئية للمنطقة والتي هي الدافع لاستثمارها سياحيا مع الوضع في الاعتبار عدم تعارض التنمية السياحية مع البيئة بل العمل على تنمية السياحة مع التنمية البيئية.

ـ بالنسبة لمنطقة بحيرة قارون نوصى بالاتي:ـ

* الساحل الجنوبي الشرقي: عدم السماح بقيام المزيد من الإنشاءات نظرا لأهمية هذه المنطقة كمأوى لمجموعات هامة من الصيور المهاجرة والمقيمة.

* الساحل الجنوبي الغربي: السماح بنوعية خاصة من مشروعات التنمية السياحية المحدودة والمتميزة وخاصة في منطقة تونس.

* الساحل الشمالي: تركيز مشروعات التنمية السياحية بغرض الاستجمام والترفيه في منطقة

بطن البقرة الساحلية وجزيرة القرن الذهبي في شمال وسط البحيرة بناء على إمكانياتها ومقوماتها السياحية حيث تتميز بتوافر الخصائص الملائمة لإقامة منتجع سياحي ترفيهي نظرا لاتساع المنطقة الشاطئية وتدرج الميول بها ووجود تكوينات الصخرية وتوفر هدوء المياه ونقائها بالإضافة إلى وجود الجزيرة والتي تشكل عنصر جذب مميز للموقع مما يسمح بممارسة انشطة الرياضيات المائية.

ـ فعي مسئولي التنشيط السياحي والعاملين بالديوان العام بمحافظة الفيوم الارتقاء بمستوى الخدمة السياحية والتركيز على تزويد الطرق بمحطات البنزين ومراكز الصيانة. وتوفير الخرائط واللوحات الإرشادية للمنطاق الاثرية والتاريخية وتوفير الكتيبات السياحية والملصقات.

فإقامة المهرجانات الفنية والثقافية والترفيهية ستكون عامل جذب للسياحة الداخلية مع توفير الوسائل الدعائية والإعلانية الصادقة والمؤثرة ومجمل القول فإن محافظة الفيوم تحتوي على إمكانيات سياحية عديدة التي تتميز بها تؤهلها لأن تكون منطقة جذب سياحية فمستقبلها لن يتحقق إلا باتباع خطوات جادة تتحق بالتزامها بدورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وربط التنمية السياحية بعجلة التخطيط العلمي مع مراعاة وضع السياسات والبرامج المتصلة بحماية البيئة موضع التنفيذ.

obeikandl.com